الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين

(دراسة ميدانية على عينة من الموجهين التربويين في مدينة دير الزور)

د. سلوى المحمد الحسين[1]

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على الصعوبات والتحديات بعد الحرب التي تواجه المؤسسات التعليمية من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في الأزمات بحسب التخصص (تربوي، اختصاصي)، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث، واستخدمت استبانة لتحقيق هدف البحث، حيث طبقت هذه الأداة على عينة من الموجهين التربويين في مدينة دير الزور بلغ عددهم (30) موجهاً. وقد وضعت سؤالاً رئيسياً وفرضية رئيسية اختبرت صدقهم. تبيّن أن المؤسسات التعليمية في مدينة دير الزور تعاني من الأزمات بدرجة عالية، كما تبيّن أن هناك فروقاً بحسب التخصص لصالح تخصص الموجهين الاختصاصيين. وخلص البحث إلى مجموعة من المقترحات مثل تكثيف دورات التأهيل والدعم النفسي التي تساعد الموجهين التربويين والطلاب والعاملين على تجاوز الأزمات النفسية التي تكون سبباً بتدني المستوى التعليمي في المؤسسات التعليمية.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات والتحديات. المؤسسات التعليمية. الأزمات. الموجهين التربويين.

[1] دكتورة في جامعة الفرات- كلية التربية- قسم تربية الطفل

Difficulties and challenges facing educational institutions in light of crises from the point of view of educational mentors

(A field study on a sample of educational mentors in the city of Deir Ezzor)

Dr. Salwa Al-Mohammed Al-Hussein[2]

Abstract

The aim of the research is to identify the difficulties and challenges facing educational institutions from the point of view of educational mentors in the city of Deir ez-Zor, in addition to identifying the differences in crises according to specialization (educational, specialist). Where this tool was applied to a sample of educational mentors in the city of Deir ez-Zor, their number was (30), A main question and a main hypothesis tested their sincerity. It was found that educational institutions in the city of Deir ez-Zor suffer from crises to a high degree, and it was found that there are differences according to specialization in favor of the specialization of specialized mentors. The research concluded with a set of proposals related to the intensification of rehabilitation and psychological support courses that help educational mentors, students and workers to overcome psychological crises that cause low educational level and negative behaviors in educational institutos.

. **Keywords**: difficulties and challenges. Educational institutions. crises. educational mentors.

المقدمة

تعد المدارس إحدى أهم المؤسسات التربوية الرائدة في المجتمع، بوصفها مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمكان الذي تنطلق منه آراء المفكرين، ومؤسسة اجتماعية تؤثر في المحيط الاجتماعي، إذ إن للمدارس دورا بالغ الأهمية في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاقتصادي والاجتماعي، بما تمثله من كيان قادر على الاستجابة لمتطلبات المجتمع في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية (الرشيد، 1996).

[2] Doctor of the Euphrates University- College of Education- Department of Child Education

ويعد التعليم بمجمله أحد أهداف المدارس لما لها من رسالة مقدسة، تهدف إلى الارتقاء بالمستوى الثقافي والفكري والحضاري للإنسان، والأداة الرئيسة في التقدم وصنع الحضارة البشرية.

إن التعليم كغيره وجه من أوجه الأنشطة العديدة التي يمارسها المجتمع، والتي ترتبط بالتغيرات الحاصلة فيه، لذلك فهو ليس بمنأى عن مواجهة المشكلات والقضايا والأزمات التي قد تحدث في المجتمع كالأزمات (أعمال الشغب ومختلف أشكال العنف)، والأزمات الاقتصادية (كالتضخم وانخفاض الأجور والرواتب وارتفاع الأسعار بشكل كبير ومفاجئ والبطالة) والتي تؤدي إلى نشوء حالة من عدم التوازن في الأنشطة الإنتاجية مما ينعكس سلباً على الإنتاج وبالتالي على مستوى الدخل العام، مما يؤدي بدوره إلى خلق الأزمات النفسية والتربوية والاجتماعية.

إن هذه الأزمات ليست وليدة ذاتها، إنما هي وليدة مجموعة من الأسباب والبواعث، والأزمة بالتالي هي وليدة مجتمعها (حضور، 1999) وعلى الرغم من أن الأزمة هي وليدة مجتمعها، إلا أنها تؤثر في المجتمع وفي مؤسساته تأثيراً مباشراً. والمدارس كغيرها من المؤسسات تتأثر بدرجة كبيرة بهذه الأزمات، وهو ما إذ يرى أن المؤسسات التربوية ليست مؤسسة خارج الكيان الاجتماعي العام لأي عصر بل داخله، وأنها ليست شيئاً منعزلاً، بل تتأثر بالقوى والمؤثرات والمشكلات الجديدة، فهي تعبير عن العصر كما أنها عامل له أثره في الحاضر والمستقبل (عبد القادر والأسدي، 1997). وإن مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة الانتشار في مجتمعاتنا المعاصرة، ويمس كل جوانب الحياة بدءاً من الأزمات الفردية، وانتهاءً بالأزمات الدولية، كما أن عالم الأزمات عالم حي ومتفاعل له خصائصه وأسبابه ومكوناته (كردم، 2005) إذ تتعرض المؤسسات التربوية شأنها شأن المؤسسات الأخرى في المجتمع للعديد من المشكلات التي تمثل في بعض الأحيان صعوبة تعوق تأدية المدارس لرسالتها، كما أن تكرار تلك المشكلات والقضايا وتعددها قد يفضي بالمدارس لأزمات تهز كيان المدارس. ونتيجة للأزمات الأخيرة التي مررنا بها، إضافة الى الظروف التي يتعرض لها المجتمع، نلاحظ ظهور بعض الظواهر السلوكية العنيفة والمدمرة والتي تشكل عامل ضغط على الأفراد والمدارس، لذلك جاء هذا البحث للكشف عن الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التربوية لما لها من أهمية من وجهة نظر المشرفين الأخصائيين في مديرية تربية دير الزور.

مشكلة البحث:

لقد وقع على المدارس كثيرٌ من الضغوط ولحق بها الكثير من الخسائر الكبيرة، كالخسائر المادية الناتجة عن الحوادث التي تعرضت لها بعض المدارس، والخسائر الأكاديمية المتمثلة بتدني مستوى التحصيل الدراسي، وارتفاع نسبة الطلبة المتغيبين عن الامتحانات، وفقدان الطلبة للكثير من الدروس المقرر دراستها، إضافة إلى الخسائر النفسية التي تمثلت بالقلق وعدم الانتباه وانخفاض

مستوى التركيز والتذكر، وفقدان الطلبة المشرفين الأخصائيين للإحساس بالأمن الذاتي إلى غير ذلك من المظاهر غير الطبيعية وغير الصحية.

في تناولنا بعض جوانب التشخيص للأزمات التي تعاني منها المدارس فإننا نستهدف كشف هذه الجوانب السلبية، عبر محاولة فهم طبيعة هذه الأزمات ومكوناتها في هذا المجال المهم. حيث أن جميع المدارس في سورية على وجه العموم ومدارس محافظة دير الزور على وجه الخصوص عرضة لأزمات ومشاكل تواجه مشاريع التنمية والخدمة المدرسية والمجتمعية، والتي أطلق عليها "الأمراض الخفية" ومنها: تسرب المتعلمين، والحالة الاقتصادية المتدهورة، والمشاكل الإدارية والمالية، وتخلف طرائق التدريس بالنسبة للمعلمين.. الخ، وأن هذه المشاكل تتفاعل فيما بينها لتنتج أزمة حقيقية ما لم يتم حلها عبر انتهاج آليات وطرق تهدف إلى معالجة نتائجها والعمل على تقليل آثارها السلبية على المجتمع. **واستناداً إلى ما سبق تم صياغة مشكلة البحث في السؤال الآتي:** ما الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور؟

أهمية البحث: تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية:

- عرض الصعوبات التي تعاني منها المؤسسات التعليمة، والأزمات التي تهدد وجودها، بالإضافة إلى عرض بعض الممارسات التي يمكن أن تسهم في مواجهة تلك الأزمات.
- الحاجة إلى التعرف على كيفية مساعدة المؤسسات التعليمية والنهوض بها على تخطي أزمتها، حتى تتمكن من خلق أفراد قادرين على التطور والتقدم نحو المستقبل.
- التعرف على الأسباب الحقيقة التي تقف وراء ظهور الأزمات في المؤسسات التعليمية، وطرح بعض المقترحات لتجاوز هذه الأزمات.
- يمكن أن يفيد هذا البحث المسؤولين في وزارة التربية والمؤسسات المجتمعية لتطوير المؤسسات التعليمية بما يتناسب مع الاتجاهات المعاصرة والمستجدات التربوية للتربية.

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى:

- قياس الصعوبات والتحديات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور.

- التعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأزمات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور بحسب متغير التخصص (تربوي، اختصاصي)

- **فرضيات وأسئلة البحث:** يحاول البحث التحقق من الفرضية الأتية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 05.0) بين متوسطات درجات الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين بحسب متغير التخصص (تربوي، اختصاصي)

- **كما يسعى البحث إلى الإجابة عن السؤال الآتي: ما** الصعوبات والتحديات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور؟

- **مصطلحات البحث العلمية والإجرائية:**

- **الصعوبات والتحديات (Difficulties and Challenges):** هي حالة أو مشكلة تأخذ بأبعاد النظام وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله سواء أكان أدارياً أم سياسياً أم نظامياً أم اجتماعياً أم اقتصادياً أم ثقافياً. (كردم، 2005، 15)، **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** المشاكل أو القيود التي تنشأ عندما يحاول الأشخاص تحقيق شيء ما، وبالتالي تشكل حواجز يجب التغلب عليها من أجل تحقيق أهداف معينة.

- **الأزمات (Crises):** تحدث نتيجة خلل مفاجئ يؤثر على المقومات الرئيسية للنظام التعليمي ويشكل تهديداً صريحاً وواضحاً لبقائه (أحمد، 2001، 16)، **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** حدث غير متوقع يؤثر بشكل كبير على النظام التعليمي مما يشكل عائقاً يحول دون تحقيق الأهداف التربوية التي تسعى المؤسسات التعليمة إلى تحقيقها لدى المتعلمين.

- **التوجيه التربوي (Educational guidance):** نشاط موجه يعتمد على دراسة الوضع الراهن، ويهدف إلى خدمة جميع العاملين في مجال التربية والتعليم، لإطلاق قدراتهم ورفع مستواهم الشخصي والمهني بما يحقق رفع السوية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (حسين، عوض الله، 2006، 16)، **وتعّرفه الباحثة إجرائياً بأنه:** عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحسين الناتج التعليمي من خلال تقديم الخبرات المناسبة للمعلمين والعاملين في المدارس والعمل على تهيئة الإمكانات والظروف المناسبة للتدريس الجيد الذي يؤدي إلى نمو الطلاب فكرياً وعلمياً واجتماعياً.

- **المؤسسات التعليمية (Educational institutions):** وهي عبارة عن مكان أو موقع يتم فيه التقاء فئات مجتمعية مختلفة الأعمار، ويتم فيها تعليمهم وتزويدهم بالكثير من المعلومات المختلفة حسب نوع هذه المؤسسة التعليمية مثل رياض الأطفال، والمدارس، والمعاهد، والكليات، والجامعات (كامل، 2016، 25)، **وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:** تلك المؤسسات التربوية التي خصصها المجتمع للقيام بوظيفة التعليم الرسمي، وتهدف عموماً إلى إعداد أبناء المجتمع سلوكياً ومعرفياً، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها.

- الدراسات السابقة:

- **دراسة الشامي (2019):** هدفت إلى التعرف على اضطرابات السلوك الناتجة عن صدمة الحرب لدى معلمي المرحلة الأساسية في مدينة صنعاء، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم بناء استبانتين لقياس السلوك المضطرب لدى المتعلمين من سن (6-9) يجيب عليها الأهل والمعلمون، وتوصلت إلى أن مستوى السلوك المضطرب لدى عينة الدراسة كانت بدرجة متوسطة، حيث بلغ متوسطها (1.78)، حيث حصل بُعد اضطراب النوم على أعلى متوسط، يليه بُعد الاضطراب الانفعالي، ثم بُعد الاضطراب السلوكي، ثم بُعد الاضطراب النفسي/ الجسدي، ثم بُعد النشاط المدرسي، وجميعها بتقدير متوسط، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث.

- **دراسة العزيزي (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لمتعلمي المرحلة الأساسية بأمانة العاصمة من وجهة نظر المعلمين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لجمع البيانات، ثم توزيعا على (155) معلم ومعلمة في المدارس الأساسية المتضررة في أمانة العاصمة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج منها: أن أفراد عينة الدراسة يرون أن الصراع والحرب لهما أثر كبير على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس التعليم الأساسي في أمانة العاصمة، حيث بلغ متوسط المحور (3.15)، كما يرون أن الصراع والحرب للهماه أثر كبير على سلوكيات المتعلمين، حيث بلغ متوسط المحور (3.60)، بينما يرون أن الصراع والحرب لهما أثر متوسط نحو دافعية المتعلم في مدارس التعليم الأساسي بمتوسط بلغ (3.19)، وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لآثار الصراع والحرب على التحصيل الدراسي تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير سنوات الخبرة على محوري التحصيل الدراسي وسلوكيات المتعلمين.

- **دراسة شتيوي (2007):** هدفت إلى التعرف على أثر الحروب والنزاعات المسلحة على الحياة المعيشية للأسرة العربية، واستخدمت المنهج الوصفي. وأشارت الدراسة إلى ما تعرض له الوطن العربي مع نهاية القرن التاسع عشر وفي القرنين العشرين والحادي والعشرين من

حروب، وما تنطوي عليه من مخاطر كبيرة من تهجير وقتل وتدمير للبنى التحتية وما تتركه من آثار على الظروف المعيشية للأسرة العربية، لاسيما أثرها على دخل الأسرة والبطالة، وعلى الظروف الصحية والتعليمية للأسرة، وما يطرأ على الأسرة من تغيير في الأدوار سيما دور المرأة. وبينت الآثار البالغة للحروب على الظروف المعيشية للأسرة وخاصة تراجع مستوى الدخل، وتقطع سبل المعيشة، وارتفاع معدلات البطالة، وتراجع المستويات الصحية والتعليمية للأسرة، وآثارها على المجتمع بشكل عام من خلال مؤشرات التنمية البشرية وغيرها من المقاييس. وأوصت بضرورة التأهيل النفسي والاجتماعي لضحايا النزاعات المسلحة والحروب.

- **دراسة بركات (2007): مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس المفتوحة:** هدفت الدراسة إلى معرفة مصادر الأزمات التي يعاني منها طلبة جامعة القدس المفتوحة، من خلال استبانة طبقت على عينة بلغت (300) طالب، منهم (120) من الذكور و(180) من الإناث، موزعين على التخصصات المختلفة في الجامعة. وقد أظهرت الدراسة من خلال استعمال الاختبار التائي والنسب المئوية أن نسبة الطلبة الذين يعانون من أزمات بدرجة كبيرة قد وصلت إلى:
- أن المصادر الاقتصادية هي المصدر الأكثر تأزماً لدى الطلبة.
- يليها المصادر التربوية في الدرجة الثانية.
- أما مصادر الأزمات الأخيرة، فجاءت السياسية، والنفسية، ثم الاجتماعية.
- وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة هذه الأزمات تعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الإناث في المتغيرات النفسية والاجتماعية. (بركات، 2007).
- **دراسة عبد الله والعسيلي (2005): قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة: هدفت** الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الأزمات التي تتعرض إليها جامعة القدس المفتوحة أثناء انتفاضة الأقصى، من خلال تطوير استبانة وفقاً للأدب التربوي، جرى التحقق من صدقها وثباتها، حيث طبقت على عينة من مديري المناطق التعليمية، ومديري المراكز التعليمية والمساعدين الإداريين والأكاديميين في المناطق والمراكز، ومنسقي شؤون الطلبة، في جامعة القدس المفتوحة في الضفة الغربية وغزة. على عينة بلغت (42) مسؤولا. وقد استخدم في الدراسة الاختبار التائي والنسب المئوية، والمتوسطات والانحرافات المعيارية. **أوضحت نتائج الدراسة** أن أبرز الأزمات التي تتعرض لها جامعة القدس المفتوحة هي: الأزمات السياسية، والأزمات النفسية بالدرجة الأولى، ثم الأزمات الاقتصادية، فالإدارية. وهي مرتبة تنازلياً على النحو الآتي:
  - الضغوط النفسية الناجمة عن الاحتلال كالقلق والإحباط والملل.
  - الحواجز المتسببة في صعوبة الوصول إلى مراكز الجامعة.

- الحصار المقطع لأوصال الوطن والمتسبب بانقطاع الاتصال بين مراكز الجامعة.
- فقدان الأستاذ للإحساس بالأمن الشخصي.
- نقص المباني اللازمة لاستيعاب التوسع في فروع الجامعة.
- عدم قدرة الطالب على إعالة نفسه مادياً.
- إرباك الدوام الرسمي بسبب الإخلاء ومنع التجوال.
- إغلاق الجامعات بشكل فجائي ومتكرر من قبل سلطات الاحتلال.
- انخفاض مستوى التركيز والتذكر. (عبد الله والعيسلي، 2005).

- **دراسة Wayne (2005): The Measurement of stress among college student:** هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة الأزمات بين طلبة جامعة أتلانتيك، وقد طبقت استبانة تحتوي على (52) أزمة نفسية على عينة بلغت (284) طالباً وطالبة، وقد توصلت النتائج من خلال استعمال الاختبار التائي ومعادلة كودر تشرستون الى أن الطالبات أظهرن درجة أكبر من الذكور في الأزمات، وأن أكثر الحالات أو القضايا تأزماً لدى الطلاب تلك المتعلقة بالتحصيل العلمي والموت والعلاقات الاجتماعية والاقتصادية.

- **تحليل الدراسات السابقة:**

عند تحليل الدراسات السابقة نجد أن البحث الحالي توصل إلى نتيجة مشابهة مع تلك الدراسات في بعض التفاصيل، وهناك اختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث اختيار العينة، حيث كانت عينة البحث الحالي الموجهين التربويين، بينما الدراسات السابقة منها من كانت عينة الدراسة المعلمين والمتعلمين، ومنها من كانت عينة الدراسة أهالي المتعلمين، وقد قام الباحثون في الدراسات السابقة بإعداد مقياس موضوعي تم التأكد من صدقه وثباته، وبالتالي استخدامه على عينتهم الرئيسة. واستخدم الباحثون الوسائل الإحصائية المناسبة لبحوثهم ودراستهم، فقد استخدم بركات النسبة المئوية والاختبار التائي، واستخدم عبد الله والعسيلي الاختبار التائي والنسب المئوية، والمتوسطات، والانحرافات المعيارية بواسطة برنامج الرزم الإحصائية، كما استخدمت دراسة(واين) الاختبار التائي ومعادلة كودر تشرستون. وأظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود أزمات لدى العينات، فنجد أن (عبد الله والعسيلي) حددا مجموعة من الأزمات تتعرض لها الجامعة، وهي: السياسية والنفسية بالدرجة الأولى، ثم الأزمات الاقتصادية، فالإدارية. في حين أكد(بركات) في دراسته على طلبة جامعة القدس المفتوحة، أن الطلبة يعانون من أزمات بدرجة كبيرة من (اقتصادية، وتربوية، وسياسية، ونفسية، واجتماعية). كما أظهرت دراسة (واين) أن الطلبة يعانون من أزمات نفسية شديدة. ولكن بصورة عامة فإن البحوث التي تناولت متغير(الجنس) أظهرت فروقاً ذات دلالة إحصائية لمصلحة الإناث على الذكور في المتغيرات النفسية. أما بالنسبة لدراسة

(الشامي، العزيزي، شتيوي)؛ فجميع هذه الدراسات تناولت موضوع الأزمات والصراعات على المستوى التعليمي للمتعلمين والآثار النفسية على الأهالي والمعلمين والعاملين في المؤسسات التربوية. **وتم الاستفادة من الدراسات السابقة** في الدراسة الحالية من خلال إعداد المنهجية العلمية، وفي تفسير النتائج وتحليلها.

– **منهج البحث:** اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لأنه المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذا البحث، الذي عرفه (غباري،2010)، بأنه "المنهج الذي يقوم على تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف، ويعتمد على جمع الحقائق أو تحليلها وتفسيرها واستخلاص دلالتها، كما أنه يتجه إلى الوصف الكمي أو الكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع للتعرف على تركيبها وخصائصها".

– **مجتمع البحث وعينته:** تكون مجتمع البحث من جميع الموجهين التربويين في مدينة دير الزور، أما **العينة:** فتّم سحبها بالطريقة العشوائية وهي كما عرفها أبو علام: " احتمال اختيار أي فرد من أفراد المجتمع كعنصر من عناصر العينة، (أبوعلام،2004، 159)، وقد تم سحب عينة عشوائية حيث بلغ عدد العينة (30) موجهاً موزعين على القسمين (تربوي– اختصاصي) كما هو موضح في الجدول رقم (1) حيث قُسمت العينة إلى (6) موجه تربوي، و(24) موجه اختصاصي.

ويبين الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة وفق التوزيع بحسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة
تربوي	6	%20
اختصاص	24	%80
المجموع	30	%100

حدود البحث:

الحدود الموضوعية والعلمية: تناول البحث موضوعاً بعنوان: الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور.

الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث في المؤسسات التعليمية ومديرية التربية في مدينة دير الزور.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث في مدينة دير الزور في الفصل الأول من العام الدراسي 2022– 2023.

الحدود البشرية: عينة من الموجهين التربويين في مدينة دير الزور.

أدوات البحث: لتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بإعداد استبانة لمعرفة آراء عينة من الموجهين التربويين، وذلك من خلال الرجوع إلى الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية ومنها (الشامي، 2019)، (عبد الله والعسيلي، 2005)، (أحمد، 2001)، (Wayne ،2005). كما تم الرجوع إلى بعض المراجع والمصادر المتعلقة بأدبيات الموضوع، حيث تكونت من (19) بنداً. ثم قامت الباحثة بالتأكد من **صدق الأداة** "**صدق المحتوى**": من خلال عرضها على عدد من السادة المحكمين في كليات التربية، وأجريت التعديلات المناسبة في الأداة بناء على آراء المحكمين، **ثبات الأداة:** تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين، **الطريقة الأولى:** باستخدام معادلة (ألفا كرونباخ Cronbach" Alpha") التي يمكن من خلالها حساب القيمة الأدنى لمعامل ثبات الاستبانة، وجدول (2) يوضح دلالات الثبات للاستبانة باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) والتي تعتمد على الاتساق الداخلي، وتعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض، ومع كل الأسئلة بصفة عامة. وقد استخدمت البيانات المستمدة من العينة الكلية وفيما يلي بيانات معاملات الثبات:

جدول رقم (2) دلالات الثبات الاستبانة

الاستبانة	عـدد الفقرات	عدد العينة	معامـل الثبات
الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين	19	30	0.912

يتضح من الجدول رقم **(2)** أن قيمة ألفا كرونباخ (0.912)، وهذه القيمة تدل على درجة ثبات عالية للاستبانة.

الطريقة الثانية هي الثبات بالإعادة: وتعتمد هذه الطريقة في حساب الثبات على تطبيق القائمة على عينة من المفحوصين ثم إعادة تطبيقها على العينة نفسها من المفحوصين بعد فترة تتراوح من يوم إلى بضعة أيام، ثم يتم حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في الأداء الأول، ونتائجهم في الأداء الثاني للقائمة نفسها. وقد قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة على عينة قوامها (12) موجهاً، وبفاصل زمني قدره (10) أيام بين التطبيقين، وتمت إعادة التطبيق بعدها ثم تم حساب معامل الارتباط (الاتساق الداخلي – سبيرمان براون) للتأكد من وجود ارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني، وكانت النتيجة وجود ارتباط موجب وقيمته (0.753) وهو دال إحصائياً كما هو موضح في الجدول رقم (3)، الذي يبين عدد الموجهين في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي.

الجدول (3) عدد الموجهين في التطبيقين ومعامل الارتباط سبيرمان لحساب الثبات بالإعادة والاتساق الداخلي

عدد الموجهين في التطبيق الأول	عدد الموجهين في التطبيق الثاني	الاتساق الداخلي	معامل الارتباط سبيرمان	مستوى الدلالة
6	6	0,806	0,753	0,00

مما سبق نلاحظ أن درجة ثبات الاستبانة مرتفعة، باستخدام الطريقتين: الثبات بالإعادة ومعادلة ألفا كرونباخ، مما يجعلها صالحة للاستخدام كأداة للبحث الحالي.

15- المعالجات الإحصائية: تم استخدام برنامج (SPSS) الإحصائي لتحليل البيانات باستخدام الحاسب، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام الاختبارات المتمثلة بمعامل ارتباط بيرسون، واختبار (T) للعينات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متغيرات البحث.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً- مناقشة النتيجة المتعلقة بالسؤال الرئيسي: ما الصعوبات والتحديات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين في مدينة دير الزور؟ تم استخدم المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجة التوافر وفق كل بند من بنود الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في بنود الاستبانة

الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين					
الرقم	العبارة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الدلالة
1	عدم إحساس الطلاب بالأمن الذاتي	30	3،09	0874	63.2
2	ازدياد السلوكيات السلبية لدى الطلاب الناتجة عن الاحباطات	30	3,٥4	0954	70.00
3	عدم إحساس المعلمين بالأمن الذاتي	30	3،70	0968	75.00
4	ازدياد الاتجاه نحو العنف بين الطلاب	30	3،80	0929	76.4

5	فقدان الرغبة لدى الطلاب في حضور الأنشطة اللاصفية	30	4,05	0914	80.6
6	ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب	30	3،50	1,08	72.00
7	ازدياد نسبة الطلاب المتسربين	30	3،95	0942	78.2
8	قلة اهتمام الطلاب بتأدية واجباتهم المنزلية	30	3،60	1,07	73.2
9	ازدياد نسبة الطلاب المتغيبين عن الامتحانات	30	3،53	0952	71.2
10	صعوبة حصول الطلاب على الكتب المدرسية	30	3،55	0904	71.00
11	النقص الكبير في الأجهزة والوسائل التعليمية	30	3،66	0935	73.8
12	صعوبة عقد دورات تدريبية للمعلمين	30	3،52	1,06	70.8
13	قلة تواصل المعلمين مع موجهيهم في مديرية التربية	30	3،77	0930	75،4
14	الضرر الكبير في المباني الخاصة بالمؤسسات التعليمية	30	3،22	0848	67.00
15	النقص في كوادر الإداريين العاملين في المؤسسات التعليمية	30	3.44	0901	70.00
16	اضطراب العلاقة بين الطلاب والمعلمين	30	3.49	0909	70.1
17	ضعف تجاوب المعلمين مع توجيهات وملاحظات الموجهين	30	3.51	0911	70.2
18	ابتعاد المحتوى التعليمي عن الواقع	30	3.65	0933	73.7
19	ازدياد الضغوطات النفسية لدى الطلاب مثل القلق	30	3.20	0858	67.00
المتوسط العام لبنود الاستبانة		–	3،56	0929	72.00

يوضح الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجابات أفراد العينة على بنود الاستبانة قد تراوحت بين (4،05– 3،09) وهو متوسط حسابي درجته كبيرة إلى متوسطة، وهذا يشير إلى أن الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية من وجهة نظر الموجهين التربويين فيها، تعاني من أزمات تعليمية ونفسية وثقافية وإدارية تؤثر على توافق الموجهين التربويين في مدينة دير الزور كما هو موضح في الجدول السابق، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبد الله والعسيلي، 2005) على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لعينة المقياس من وجهة نظر العينة. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب مجموعة من النقاط مثل الظروف الصعبة التي يمر بها الموجهون التربويون والطلاب والمعلمون والعاملون الإداريون في المؤسسات التعليمية بشكل عام، وفقدان الأمن النفسي والاجتماعي، والضغوط النفسية الناجمة عن القلق والتوتر

والإحباط، والوضع الاقتصادي المتدني، والتعرض إلى مختلف أشكال العنف، ونقص الكفاءات التعليمية والإدارية، ونقص المباني الكافية لاستيعاب الموجهين والمعلمين والطلاب، كما ترجع هذه النتيجة إلى عدم توافق مخرجات المؤسسات التعليمية، وتسرب أعداد كبيرة من المتعلمين منها، وتدني الحوافز والمكافآت التشجيعية لكل من المشرفين المعلمين والعاملين في المؤسسة التعليمية..

ثانياً– مناقشة النتيجة المتعلقة بالفرضية التي طرحها البحث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α= 05.0) بين متوسطات درجات الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين بحسب متغير التخصص (تربوي، اختصاصي)، وللتحقق من صحة الفرضية تم تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسط درجات أفراد العينة بحسب متغير التخصص، كما هو مبين في الجدول رقم (5) الذي يبين نتائج الاختبار للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة حول الصعوبات والتحديات التي تعاني منها المؤسسات التعليمة من وجهة نظر الموجهين التربويين بحسب متغير التخصص.

جدول رقم (5) نتائج الاختبار للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة بحسب متغير التخصص

الموجهين التربويين	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التخصص
موجه اختصاصي	15	110.50	17.66	0.01
موجه تربوي	15	98.77	18.99	

يتبين من الجدول رقم (5) أن متوسط الدرجة للصعوبات والتحديات من وجهة الموجهين التربويين للتخصص (موجه اختصاصي) هو (110.50) درجة بانحراف معياري قدره((17.66 درجة، أما متوسط الدرجة للصعوبات والتحديات من وجهة نظر الموجهين التربويتين للتخصص (موجه تربوي) هي (98.77) بانحراف معياري قدره (18.99)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (α= 0.01) لصالح تخصص موجهين الاختصاص، وقد يفسر ذلك بسبب تأثر أفراد العينة بالظروف والعوامل النفسية والتعليمية الصعبة المتمثلة بالضغوط التعليمية والنفسية والثقافية التي يعيشها الموجهون التربويون والمعلمون والعاملون في المؤسسات التعليمية، مما يجبر الموجهين والمعلمين بعدم القدرة على إعطاء كامل قدراتهم للطلاب بسبب انشغالهم بأعمال أخرى بعد الدوام الرسمي، كذلك فقدان الأمن الذي يعتبر العامل الأساسي لغياب الرغبة من قبل الموجهين والمعلمين في استمرارية التعليم، وتسرب الكثير من المتعلمين فترة من الزمن وعند عودتهم إلى مقاعد الدراسة يكونون بهذه الحالة قد فقدوا الكثير من المعلومات ويحتاجون إلى جهد مضاعف في الوقت الذي لا يكون لدى الموجهين والمعلمين أي قوة على هذا العطاء بسبب الظروف القاسية التي تحيط بهم، وكذلك فقدان المؤسسات التعليمية الكثير من بنيتها التحتية، إضافة إلى النقص الواضح بالمؤهلات التعليمية لسد النقص المتواجد، وقلة الاهتمام بهم من كافة الجوانب. أيضاً هناك تأثير كبير للمستوى

المادي مثل الحوافز والمكافآت التشجيعية من جهة نظر الموجهين التربويين، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد الله والعسيلي، 2005)) حيث توصلت إلى أن جوهر الأزمات يعود إلى عدد من الأسباب منها زيادة الضغط على المؤسسات التعليمية، وزيادة التكلفة التعليمية، والنقص الحاد في الموارد المالية...الخ.

- **مقترحات البحث:** بناءً على ما تقدم من نتائج توصلت الباحثة إلى الاقتراحات التالية:

- عقد دورات تعليمية للمعلمين من أجل تطوير قدراتهم ومهاراتهم التدريسية.
- تكثيف دورات التأهيل والدعم النفسي التي تساعد الموجهين التربويين والطلاب والعاملين على تجاوز الأزمات النفسية التي تكون سبباً بتدني المستوى التعليمي والسلوكيات السلبية في المؤسسات التعليمية.
- إقامة مراكز إرشاد نفسي وتوجيه مهني للمعلمين والعاملين في المؤسسات التعليمية لزيادة كفاءتهم الأكاديمية والمهنية.
- وضع برامج إدارية للموظفين والعاملين في المؤسسات التعليمية حول التغيرات التكنولوجية والإدارية المختصة في عمل المحاسبة ونظم الإدارة الجديدة.
- توزيع المكافآت التشجيعية للمعلمين والموجهين والعاملين في المؤسسات التعليمية، من أجل تحفيزهم وزيادة دافعيتهم نحو العمل.
- وضع خطط واستراتيجيات تربوية صحيحة ودقيقة للنهوض بالمؤسسات التعليمة بالشكل المناسب.
- توفير المباني اللازمة لاستيعاب الأعداد الكبيرة من الطلاب والمعلمين والكادر الإداري في المؤسسات التعليمية.
- توجيه الباحثين نحو إجراء المزيد من البحوث التربوية لدراسة الأزمات التعليمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى الموجهين والمعلمين.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

- أبوعلام، رجاء محمود. (2004). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط (4). دار النشر للجامعات، مصر.
- بركات، زياد. (2007). مصادر الأزمات كما يدركها طلبة جامعة القدس. المجلة الفلسطينية للتربية المفتوحة عن بعد. ع (1). المجلد (1). غزة.
- الجبالي، أشرف إبراهيم محمد. (2009). المشكلات السلوكية لدي الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات. بحث ماجستير غير منشور. الجامعة الاسلامية– غزة.

- حسين، سلامة عبد العظيم، عوض الله، عوض الله سليمان. (2006). اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي. دار الفكر. عمان.
- خضور، أديب. (1999). الأعلام والأزمات. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية. ط (1). الرياض.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1982). مختار الصحاح. دار الرسالة. الكويت.
- راشد، على (1988). الجامعة والتدريس الجامعي. دار الشروق. جدة.
- الرشيد، محمد بن أحمد (1996). التحديات المعاصرة والمستقبلية في التعليم الجامعي في دول مجلس التعاون. مجلة كلية التربية. بحوث مؤتمر تربية الغد. جامعة الأمارات.
- الزبيدي، حسن لطيف كاظم. (2006). التنمية البشرية في العراق الواقع والمتطلبات. الندوة العلمية الثانية لقسم الاقتصاد. كلية الإدارة والاقتصاد. جامعة الكوفة. 8 أيار– مايو. النجف. العراق.
- الزوبعي، عبد الجليل وآخرون. (1981). الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل، الموصل.
- سعادة، جودت أحمد وأبو زيادة، إسماعيل جابر وزامل، مجدي علي. (2002). المشكلات السلوكية لدى الأطفال الفلسطينيين في المرحلة الأساسية الدنيا بمحافظة نابلس خلال انتفاضة الأقصى كما يراها المعلمون وعلاقتها ببعض المتغيرات. دراسة منشورة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث. (العلوم الإنسانية). المجلد (16). العدد (2). ص 547– 588.
- الشامي، فدوى أحمد دياب. (2019). اضطرابات السلوك الناتجة عن صدمة الحرب لدى تلاميذ المرحلة الأساسية في مدينة صنعاء. بحث منشور في مجلة مركز جزيرة العرب للبحوث التربوية الإنسانية. المجلد (1). العدد (2). ص 62– 90.
- شتيوي، موسى. (2007). أثر الحروب والنزاعات المسلحة على الحياة المعيشية للأسرة العربية. دراسة منشورة في مجلة جامعة دمشق. المجلد (23). العدد (2).
- الصادق، أميرة مصطفى. (2009). الآثار النفسية والاجتماعية للحرب في دار فوركما يدركها طلاب دار فور بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخرطوم.
- عبد القادر، إبراهيم عبد الخالق رؤوف والاسدي، سعيد جاسم. (1997). المرتكزات العلمية والتربوية والاجتماعية للصرح الجامعي كما يراها طلبة الدراسات العليا في جامعة البصرة. مجلة اتحاد الجامعات العربية. ع (32).

- العجيلي، صباح حسين وآخرون (2001). مبادئ القياس والتقويم التربوي. مكتب أحمد الدباغ. بغداد.
- العزيزي، محمود عبده حسن ومريط، بكيل عبد الله مقبل. (2018). أثر الحروب والصراعات المسلحة على التحصيل الدراسي لطلبة المرحلة الأساسية بأمنة العاصمة من وجهة نظر المعلمين. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد (16). العدد (17). ص 36– 68.
- العسيلي، رجاء وعبد الله، تيسير (2005). قلق الأزمات التي تعاني منها جامعة القدس المفتوحة أثناء الانتفاضة. مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات. ع (5).
- عودة، أحمد سليمان. (1985). القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية. إربد.
- غباري، خالد. (2010). مناهج البحث التربوي تطبيقات عملية. ط (1). مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع. الأردن.
- فرج، صفوت. (1980) . القياس النفسي. دار النهضة العربية. القاهرة.
- فرجاني، نادر. (١٩٩٨). مساهمة التعليم العالي في التنمية. مجلة المستقبل العربي. ع (٢٣٧). القاهرة.
- كامل، هبة. (2016). مبادئ التعليم. ط (1). مصر. القاهرة.
- كردم، عبد الله بن متعب. (2005). اللجان الأمنية ودورها في إدارة الأزمات. رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم العلوم الإدارية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف للعلوم الأمنية. الرياض.

المراجع الأجنبية

- Ford, J. (1981): The management of organization crisis. Business horizons, vol (24), no (3).
- Frank, o. (1985): Children and affect strategies for self-regulation and sex differences in sadness. AmericanJournal of or the psychiatry,vol(55),no(2).
- Silva, M. &Mcgannm T. (1995): Managing in crises filledtime. INC: wiley sons.
- wayne (2005): The Measurement of stress among college student, American psychology, 252 (7).

ملاحق البحث

الاستبانة

السادة الموجهين الأعزاء تحية طيبة وبعد:

تضع الباحثة بين أيديكم استبانة بحث بعنوان **(الصعوبات والتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل الأزمات من وجهة نظر الموجهين التربويين)**، أرجو التكرم بالإجابة على بنود الاستبانة بوضع إشارة (√) في الحقل الذي يلائم رأيكم علماً بأن الإجابات لن يطلع عليها أحد وهي مخصصة لأغراض البحث العلمي فقط.

مع جزيل الشكر على تعاونكم المثمر.

أولاً بيانات عامة:

يرجى وضع علامة (√) أمام البديل المناسب لكم:

اسم الموجه/ة ..... التخصص.....

الرقم	العبارة	دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	أبدا
1	عدم إحساس الطلاب بالأمن الذاتي					
2	ازدياد السلوكيات السلبية لدى الطلاب الناتجة عن الإحباطات					
3	عدم إحساس المعلمين بالأمن الذاتي					
4	ازدياد الاتجاه نحو العنف بين الطلاب					
5	فقدان الرغبة لدى الطلاب في حضور الأنشطة اللاصفية					
6	ضعف التحصيل العلمي لدى الطلاب					
7	ازدياد نسبة الطلاب المتسربين					
8	قلة اهتمام الطلاب بتأدية واجباتهم المنزلية					
9	ازدياد نسبة الطلاب المتغيبين عن الامتحانات					
10	صعوبة حصول الطلاب على الكتب المدرسية					
11	النقص الكبير في الأجهزة والوسائل التعليمية					
12	صعوبة عقد دورات تدريبية للمعلمين					
13	قلة تواصل المعلمين مع موجهيهم في مديرية التربية					
14	الضرر الكبير في المباني الخاصة بالمؤسسات التعليمية					
15	النقص في كوادر الإداريين العاملين في المؤسسات التعليمية					
16	اضطراب العلاقة بين الطلاب والمعلمين					
17	ضعف تجاوب المعلمين مع توجيهات وملاحظات الموجهين					
18	ابتعاد المحتوى التعليمي عن الواقع					
19	ازدياد الضغوطات النفسية لدى الطلاب مثل القلق					